Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences Volume (8), Issue (3) September(2025)

ISSN: 2957-3874 (Print)
Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences (JFHS)
https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/95
مجلة الفارابي للعلوم الإنسانية تصدرها جامعة الفارابي

نماذج من أحاديث الاستقامة في الكتب الستة دراسة تحليله

الدكتور حامد صبار سعيد

دائرة الوقف السني في الانبار

Examples of Hadiths on Uprightness in the Six Books An Analytical Study

Dr. Hamid Sabbar Saeed
Sunni Endowment Department in Anbar

ملخص البحث

تدل الاستقامة على التمسك بالدين والثبات عليه، وهي تعبير عن الوسطية الإسلامية، وقد ارتبط مفهوم الاستقامة في كتاب الله وسنة رسوله بمفاهيم مترادفة منها العدل والأمانة والشهادة، كما ارتبط هذا المفهوم بمفهوم القيم لغوياً، وقد عرف أحد السلف الاستقامة بأنّها لزوم سنة النبي عليه الصلاة والسلام، ومن المنطلق جاء عنوان بحثي " نماذج من أحاديث الاستقامة في الكتب الستة–دراسة تحليله" وكانت على مبحثين وخاتمة، المبحث الأول: في ماهية العنوان وفيه ثلاثة مطالب: المطلب الأول: تعريف الاستقامة لغة واصطلاحاً، والمطلب الثاني: حقيقة الاستقامة، والمطلب الثالث: من أسباب الاستقامة، ووسائل الثبات عليها، واما المبحث الثاني ففي: احاديث الاستقامة في الكتب الستة، وفيه ستة مطالب، المطلب الأول: الاستقامة جامعة تعاليم الإسلام، والمطلب الثاني: الاستقامة بالدعاء والذكر، والمطلب الثالث: استقامة الامة بالدين، والمطلب الرابع: الاستقامة والتيسير في الدين، والمطلب الخامس: الاستقامة على التمسك بأمر الله ورسوله والصلاة والوضوء: وفيه حديثان، والمطلب السادس: الاستقامة بحفظ اللسان. نماذج–أحاديث– استقامة– الكتب– الستة

Research summary

Uprightness denotes adherence to religion and steadfastness upon it, and it is an expression of Islamic moderation. The concept of uprightness in the Book of God and the Sunnah of His Messenger is linked to synonymous concepts, including justice, trustworthiness, and testimony. This concept is also linked to the concept of values linguistically. One of the early Muslims defined uprightness as adherence to the Sunnah of the Prophet, may God bless him and grant him peace. From this starting point came the title of my research, “Hadiths of Uprightness in the Six Books - An Analytical Study ”.It was divided into two sections and a conclusion. The first section: On the nature of the title, and it contains three demands: The first demand: The definition of rectitude linguistically and technically. The second demand: The reality of rectitude. The third demand: The reasons for rectitude and the means of steadfastness upon it. As for the second section, it is on: The hadiths of rectitude in the six books, and it contains six demands. The first demand: Rectitude is the comprehensive teachings of Islam. The second demand: Rectitude through supplication and remembrance. The third demand: The rectitude of the nation through religion .The fourth requirement: steadfastness and facilitation in religion. The fifth requirement: steadfastness in adhering to the commands of God and His Messenger, prayer, and ablution. There are two hadiths on this. The sixth requirement: steadfastness in guarding the tongue

المقدمة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه وسلم أما بعد:فالاستقامة معناها الاعتدال على طاعة الله – سبحانه وتعالى – والاعتدال على شرعة الله الاعتدال على كلمة التوحيد، فهي تعني لزوم شريعة الله – سبحانه وتعالى في التوحيد وإخلاص العبادة الله وفي الآداب والأخلاق والتعامل مع الناس وفي كل ما يفعله الإنسان في هذه الحياة يكون مستقيما على المنهج الصحيح الذي رسمه الله – سبحانه وتعالى – وبينه رسوله لأن هذا المنهج هو منهج الذين أنعم الله عليهم. كما قال – تعالى –: اهدنا الصراط المستقيم. صراط الذين أنعمت عليهم، فالذين

أنعم الله عليهم هم أهل الاستقامة من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا. فالاستقامة تعني التوسط بين الإفراط والتفريط بين التساهل وعدم المبالاة وبين الغلو والتشدد. هذا هو طريق الاستقامة، لأن دين الله بين الغالي والجافي، الغالي هو الذي يريد ويتشدد. والجافي هو المتساهل الذي لا يهتم بدينه بل هو مفرط وكذلك الغالي والمتشدد الذي يزيد في العبادة ويزيد في التمسك يظن أنه بذلك يطيع الله ورسوله، وهو بالعكس لأن من خرج عن حادة ومال عنها سواء بتساهل أو بتشدد خرج عن شرع الله – سبحانه وتعالى –. فالاستقامة هي الاعتدال من غير جفاء وتساهل، ومن غير زيادة وتشدد وإفراط في العبادة هذا هو طريق الاستقامة.وقد أمر الله سبحانه وتعالى نبيه محمد ﷺ وأتباعه من المؤمنين بالاستقامة على الدين؛ كما قال تعالى: "فَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ وَمَنْ تَابَ مَعَكَ وَلَا تَطْغَوْا إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ"[١]، كما بين سبحانه وتعالى عاقبة أهل الاستقامة بقوله تعالى:"إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ"[٢]، وقد أحببت ان اجمع في بحثي الأحاديث التي فيها لفظ الاستقامة أو القريبة منها من الكتب الستة، فكان عنوان البحث (نماذج من أحاديث الاستقامة في الكتب الستة–دارسه تحليله). فكان منهجي فيه هو: تخريج الأحاديث النبوية الواردة في الاستقامة من الكتب الستة، فكان التخريج على حسب الصحة. ان كان الحديث في الصحيحين فإني لا احكم على الحديث، وأن كان في غيرهما فإني اترجم للرجال السند وانقل حكم العلماء على الحديث من الكتب التي ذكرت الحكم.أن كان في الحديث لفظ غريب أخرجه من كتب الغريب.أذكر المعنى العام للحديث من كتب الشروحات.اذكر فوائد الحديث من كتب شروح الحديث والفقه ان كان الحديث فيه احكام فقهية.لم أذكر بطاقة الكتاب في هوامش البحث؛ ابتعاداً عن الاطالة، فاكتفي بكتابتها في قائمة المصادر والمواجع.وكانت خطة البحث في مبحثين وخاتمة:**المبحث الأول:** في ماهية العنوان وفيه ثلاثة مطالب:المطلب الأول: تعريف الاستقامة لغة واصطلاحاً.المطلب الثاني: حقيقة الاستقامة.المطلب الثالث: أسباب الاستقامة والثبات عليها.**اما المبحث الثاني:** احاديث الاستقامة في الكتب الستة، وفيه ستة مطالب المطلب الأول: الاستقامة جامعة تعاليم الإسلام.المطلب الثاني: الاستقامة بالدعاء والذكر.المطلب الثالث: استقامة الامة بالدين.المطلب الرابع: الاستقامة والتيسير في الدين.المطلب الخامس: الاستقامة على التمسك بأمر الله ورسوله والصلاة والوضوء: وفيه حديثان.المطلب السادس: الاستقامة بحفظ اللسان.ثم خاتمة لخصت فيها اهم ما توصلت اليه, وأهم المصادر والمراجع.فان كان من خطأ فمني ومن الشيطان واستغفر الله لذلك, وما كان من صواب فمن الله وحده.وصلى اللهم على سيدنا محمد ﷺ وعلى آله واصحابه الكرام

المبحث الأول في ماهية العنوان، وفيه ثلاثة مطالب

المطلب الأول: تعريف الاستقامة لغة واصطلاحاً

أولاً: الاستقامة لغة: مصدر استقام على وزن استفعل، وهو مأخوذ من مادة ق و م التي تدال على معنيين، أحدهما: جماعة من الناس، والآخر: انتصاب أو عزم، وإلى هذا المعنى ترجع الاستقامة في معنى الاعتدال، يقال: قام الشيء واستقام اعتدل واستوى. ويقال: استقام له الأمر أي اعتدل. وأما قوله تعالى: ﴿قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُوحَى إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَاسْتَقِيمُوا إِلَيْهِ وَاسْتَغْفِرُوهُ وَوَيْلٌ لِلْمُشْرِكِينَ﴾[٣]، أي: في التوجه إليه دون الآلهة، وعملوا بطاعته ولزموا سنة نبيه ﷺ [٤]. وقول القائل استقام فلان بفلان: أي مدحه وأثنى عليه. وقال أبو إسحاق استقام الشعر الزن وقوم السلعة واستقامها: تقدرها. وقوام الأمر بالكسر: (نظامه وعماده، وكذلك ملاكه الذي يقوم به، أما القوام) بالفتح المعناه العدل[٥].

ثانياً: الاستقامة اصطلاحا: هي سلوك الصراط المستقيم، وهو الدين القويم من غير تعويج عنه يمنة ولا يسرة، ويشمل ذلك فعل الطاعات كلها الظاهرة والباطنة وترك المنهيات كلها كذلك[٦]. قال الحافظ ابن حجر (رحمه الله): الاستقامة كناية عن التمسك بأمر الله تعالى فعلاً وتركا[٧]، ويقول الإمام الجرجاني: هي كون الخط بحيث تنطبق أجزاؤه المفروضة بعضها على بعض على جميع الأوضاع، وقال الإمام المناوي: الاستقامة عند أهل العلم هي الوفاء بالعهود كلها، وملازمة الطريق المستقيم برعاية حد التوسط في كل الأمور من الطعام والشرب واللباس، وفي كل أمر ديني ودنيوي، فذلك هو الطريق المستقيم. وعرفها بعضهم أيضاً بقولهم: أن يجمع بين أداء الطاعة، واجتناب المعاصي؛ وبعضهم أيضاً: الاستقامة ضد الاعوجاج، وهي مرور العبد في طريق العبودية بإرشاد الشرع والعقل[٨]. وأورد الماوردي خمسة أوجه عن الاستقامة، فقال:

أحدها: ثم "استقاموا على أن الله ربهم وحده وهو قول أبي بكر ﷺ ومجاهد.**ثانيها:** "استقاموا على طاعته وأداء فرائضه ، قاله ابن عباس والحسن وقتادة.**ثالثها:** على إخلاص الذين والعمل إلى الموت، قاله أبو العالية والسدي.**رابعها:** ثم استقاموا في أفعالهم كما استقاموا في أقوالهم.**خامسها:** ثم استقاموا سراً كما استقاموا جهراءً، ثم قال: ويحتمل **سادسها:** أن الاستقامة أن يجمع بين فعل الطاعات واجتناب المعاصي لأن التكليف يشتمل على أمر بطاعة يبعث على الرغبة، ونهي عن معصية يدعو إلى الرّهب [٩].وقال ابن القيم (رحمه الله تعالى): "الاستقامة: هي لزوم المنهج القويم، والمقصود من العبد الاستقامة: وهي الشداد، فإن لم يقدر عليها فالمقاربة"[١٠].

المطلب الثاني: حقيقة الاستقامة:

قال ابن قيم الجوزية ومن منازل:﴿**إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ**﴾(١١). منزلة الاستقامة؛ فبين أن الاستقامة ضد الطغيان، وهو مجاوزة الخدود في كُلِّ شيءٍ. فقال تعالى: ﴿**قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُوحَى إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَاسْتَقِيمُوا إِلَيْهِ وَاسْتَغْفِرُوهُ وَوَيْلٌ لِلْمُشْرِكِينَ**﴾(١٢). وقال تعالى أيضاً: ﴿**وَأَلَّوِ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَاهُمْ مَاءً غَدَقًا**﴾(١٣). أبو بكر الصديق ﷺ قال عن الاستقامة: هي أن لا تشرك بالله شيئاً. يُريد الاستقامة على محض التوحيد(١٤). وقال عمر بن الخطاب ﷺ عنها الاستقامة: هي أن تستقيم على الأمر والنهي، ولا تروغ روغان الثعالب. وقال عثمان بن عفان ﷺ: استقاموا اخلصوا العمل الله. وقال علي بن أبي طالب ﷺ: اسْتَقَامُوا: أدوا الفرائض. وقال الحسن: استقاموا على أمر الله فعملوا بطاعته، واجتنبوا معصيته. وقال مجاهد: استقاموا على شهادة أن لا إله إلا الله حَتَّى لحقوا بالله. فالمطلوب من العبد الاستقامة، وهي السداد. فإن لم يقدر عليها فالمقاربة، فإن نزل عنها: فالتفريط والإضاعة(١٥)، كما في صحيح مسلم من حديث أبي هريرة ﷺ قال، قال رسول الله ﷺ: " قاربوا وسددوا، واعلموا أنه لن ينجو أحد منكم بعمله" قالوا: يا رسول الله ولا أنت؟، قال: "ولا أنا، إلا أن يتغمدني الله برحمةٍ منه وفضل"(١٦). فجمع في هذا الحديث مقامات الدين كلها. فأمر بالاستقامة، وهي السداد والإصابة في البيات والأقوال والأعمال(١٧).

المطلب الثالث: أسباب الاستقامة والثبات عليها

لا تكفي مجرد النية للاستقامة، بل لا بد من أن تشفعها بعمل جادً، واستقامة حقيقية آخذاً بأسبابهاومنها: صحبة الصالحين، وتغيير البيئة التي تحملك على فعل المعصية، وترك الواجب، وتبديلها ببيئة إيمانية صالحة، تعينك على طاعة الله تعالى.ومن أسباب الاستقتمة أيضاً: دوام الافتقار إلى الله تعالى، والضراعة إليه، ودعاؤه بإخلاص، وصدق أن يثبّتك على دينه، وألا يزيغ قلبك.ومنها: مجاهدة النفس بصدق؛ بحيث لا تستسلم لنزغات الشيطان، ولا لتسويلات النفس الأمارة، واثقاً بأن العون مصاحب للمجاهد، كما قال الله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا﴾(١٨). ومنها: الحفاظ على جملة من النوافل بعد الحفاظ على الفرائض؛ فإن النوافل، والحفاظ عليها سور بينك وبين ترك الواجب، وتضييع الفرض.ومنها: إدامة قراءة القرآن بتدبّر، وخشوع، وإدامة الفكرة في أسماء الرب تعالى وصفاته. واستحضار أنه شديد العقاب، وأنه إذا غضب، لم يقم لغضبه شيء جل وعلا.ومنها: الفكرة في الموت، وما بعده من الأهوال العظام، والخطوب الجسام، واستحضار أنه لا ينفع المرء بعد موته سوى ما يقدّمه من صالح عمله.ومنها: البُعد عن كل سبب من شأنه أن يوقعك في المعصية، ويحملك على تضييع الواجب(١٩).

المبحث الثاني احاديث الاستقامة في الكتب الستة

المطلب الأول: الاستقامة جامعة تعاليم الإسلام:

الحديث الأول قال الإمام مسلم (رحمه الله تعالى): حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، وأبو كريب قالا : حدثنا ابن نُمير، ح وحدثنا قتيبة بن سعيد، وإسحاق بن إبراهيم، جميعًا عن جرير، ح وحدثنا أبو كريب، حدثنا أبو أسامة، كلهم عن هشام بن غزوة، عن أبيه، عن سفيان بن عبد الله الثقفي، قال: قلت: "يا رسول الله قل لي في الإسلام قولاً لا أسأل عنه أحدا بعدك– وفي حديث أبي أسامة غيرك"– قال: "قل: آمنت بالله، فاستقم".**تخريج الحديث:**مسلم(٢٠).**المعنى العام للحديث:**قوله: "قل لي في الإسلام قولًا لا أسأل عنه أحدًا غيرك، قال: قل: آمنت بالله ثم استقم"(٢١), يعني: وحدت الله وآمنت أنه ربي وإلهي الحق، ثم يستقيم على طاعة الله وتوحيد الله بأداء فرائض الله وترك محارم الله٢٢، "كما قال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ﴾٢٣.فغاية ما يتطلع إليه الإنسان المسلم، أن تتضح له معالم الطريق إلى ربه، فتراه يبتهل إليه في صلاته كل يوم وليلة أن يهديه الصراط المستقيم، كي يتخذه منهاجاً يسير عليه، وطريقا يسلكه إلى ربه، حتى يظفر بالسعادة في الدنيا والآخرة. ومن هنا جاء الصحابي الجليل سفيان بن عبد الله ﷺ إلى النبي ﷺ، وانتهز الفرصة ليسأله عن هذا الشأن الجليل، فجاءته الإجابة من مشكاة النبوة لتثلج صدره، بأوضح عبارة، وأوجز لفظ: "قل آمنت بالله، ثم استقم"(٢٤)وهذا يدل على أن النبي ﷺ أُوتي جوامع الكلم فلقد جمع لهذا السائل في قوله: قلت: يا رسول الله قل لي في الإسلام قولاً لا أسأل عنه أحدا بعدك، قال ﷺ: "قل آمنت بالله ثم استقم"(٢٥)، معاني الإسلام والإيمان كلها فإنه أمره أن يجدد إيمانه متذكراً بقلبه وذاكراً بلسانه، ويقتضي هذا استحضار تفصيل معاني الإيمان الشرعي بقلبه التي ذكرت في حديث جبريل(٢٦)، وأمره بالاستقامة على أعمال الطاعات والانتهاء عن جميع المخالفات إذ لا تتأتى الاستقامة مع شيء من الاعوجاج فإنها ضده٢٧.فإذا أردنا أن نحقق الاستقامة فلا بد من استقامة القلب أولا، لأن القلب هو ملك الأعضاء، فمتى استقام القلب على معاني الخوف من الله، ومحبته وتعظيمه، استقامت الجوارح على طاعة الله، ثم يليه في الأهمية : استقامة اللسان، لأنه الناطق بما في القلب

والمعبر عنه، نسأل الله أن يهدينا إلى صراطه المستقيم، صراط الذين أنعم عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين، وحسن أولئك رفيقا[٢٨].

ما يستفاد من الحديث:

١_ الأمر بالاستقامة، وهي الإصابة في جميع الأقوال والأفعال والمقاصد. وأصلها استقامة القلب على التوحيد فمتى استقام القلب على معرفة الله وخشيته، وإجلاله، ومهابته، ومحبته وإرادته، ورجائه، ودعائه، والتوكل عليه، والإعراض عما سواه، استقامت الجوارح كلها على طاعته، فإن القلب ملك الأعضاء وهي جنوده، فإذا استقام الملك استقامت جنوده[٢٩].

٢- ظاهر الحديث أن قول " آمنت بالله" كاف وإن لم يصاحبه تصديق وإذعان، وهذا الظاهر غير مراد، لأن الشرع لا يطلب قولاً كاذباً بعيداً، وإنما يطلب القول الصادق المطابق. وإنما أثر طلب القول على طلب التصديق لأن السؤال عن الإسلام، والإقرار أساسه كما مر في حديث جبريل عليه السلام[٣٠]. وقد مضى أن طلب الإيمان بالله، أو طلب شهادة أن لا إله إلا الله يلزمه شرعاً طلب الإيمان برسول الله، وشهادة أن محمداً رسول الله، لأن الشرع لا يقبل واحدة منهما دون الأخرى، فإذا طلب إحداهما كان القصد مع الأخرى. والمقصود من الإيمان بالله ورسوله الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وبكل ما جاء به ﷺ[٣١].

٣- الاقرار باللسان ففي الحديث (قل: امنت بالله ثم استقم) وذلك يكون بالقلب واللسان كما ذكرنا[٣٢].

٤- استحباب السؤال عن أمر يجمع خصال الخير كلها.

٥- ينبغي على من جهل أمراً أن يسأل عنه أهل الذكر[٣٣].

٦- الأمر بالاستقامة على أوامر الدين كلها؛ وفي مقدمتها التوحيد وإخلاص العبادة الله[٣٤].

٧- حرص الصحابة ﷺ على تعلم دينهم والمحافظة على إيمانهم وثواب المستقيمين الجنة[٣٥].

المطلب الثاني: الاستقامة بالدعاء والذكر:

الحديث الثاني: قال الإمام مسلم (رحمه الله تعالى):حدثنا محمد بن المثلى، ومحمد بن حاتم، وعبد بن حميد، وأبو معن الرقاشي، قالوا: حدثنا عمر بن يولس، حدثنا عكرمة بن عمار، حدثنا يحيى بن أبي كثير، حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف، قال: سألت عائشة أم المؤمنين، بأي شيء كان نبي الله ﷺ يفتتح صلاته إذا قام من الليل؟ قالت: كان إذا قام من الليل افتتح صلاته: "اللهم رب جبرائيل وميكائيل، وإسرافيل، فاطر السماوات والارض، عالم الغيب والشهادة، أنت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون، اهدني لما اختلف فيه من الحق بإذنك، إنك تهدي من تشاء إلى صراطٍ مستقيمٍ".

تخريج الحديث: مسلم[٣٦]، والنسائي[٣٧], وأبو داود[٣٨].

المعنى العام للحديث:هذا الدعاء والذكر جليل القدر، فيه أعظم المقاصد، وأرفع المطالب، وهو طلب العبد من الرب تبارك وتعالى الهداية، التي عليها الفلاح في الدنيا، والدار الآخرة، ثم ذكر علّة مطلبه وسؤاله فقال: ﴿إِنَّكَ تَهْدِي مَنْ تَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾[٣٩]. أي: يا ربي، ما سألتك هذا الأمر العظيم إلا لأن بيدك الهداية والاستقامة، فتوفّق من شئت إليها، فأسألك أن تنعم عليَّ بالهداية، هداية العلم والإرشاد، وهداية التوفيق والثبات على صراطك المستقيم، الذي ليس فيه اعوجاج في الدنيا حتى أثبت على صراط الآخرة الذي من نجا منه فقد فاز فوزاً عظيماً، وهُدي إلى صراط مستقيم في الدنيا والآخرة، قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ *وَهُدُوا إِلَى الطَّيِّبِ مِنَ الْقَوْلِ وَهُدُوا إِلَى صِرَاطِ الْحَمِيدِ﴾[٤٠].لهذا كان النبي ﷺ يقوم من الليل ما شاء الله له أن يقوم، وكان له بعض من السنن والآداب في بيته، وكان التابعون يحرصون على معرفة تفاصيل عبادته ﷺ، ويسألون عما كان يتعبد به النبي ﷺ في بيته؛ ليهتدوا بهديه، ويستنوا بسنته، وفي هذا الحديث يروي التابعي أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف أنه سأل عائشة أم المؤمنين بأي أمر من القول أو الفعل كان نبي الله ﷺ يفتتح صلاته إذا قام من الليل؟، والمعنى: كيف استفتاحه ﷺ للصلاة؟ فأجابته أنه ﷺ كان إذا قام من الليل افتتح صلاته بهذا الدعاء: "اللهم رب جبرائيل وميكائيل وإسرافيل، أي أدعوك يا ربي ورب كل عظيم الشأن مثل هؤلاء من الملائكة العظماء، وأنت أعظم منهم ومن كل خلقك، فأنت جدير باستجابة الدعاء وتخصيص هؤلاء الملائكة بالذكر العظيم شأنهم فجبريل أمين الوحي، وميكائيل أمين القطر والمطر والنبات والأرزاق، وهو ذو مكانة علية، ومنزلة رفيعة، وشرف عند الله عز وجل، وله أعوان يفعلون ما يأمرهم به بأمر ربه سبحانه واسرافيل الموكل بالنفخ في الصور بأمر ربه نفخة الفرع والصعق، ونفخة القيام الرب العالمين" [٤١]وإذا علم الإنسان قدر الملائكة هذا الخلق العظيم الكريم، وعرف صفاتهم علم عظمة خالقهم تبارك وتعالى، وعظيم قوته وسلطانه فإن عظمة المخلوق من عظمة الخالق تم شكره سبحانه على

عنايته بعباده، حيث وكل بهم من هؤلاء الملائكة من يحفظهم ويدعو ويستغفر لهم ويكتب أعمالهم، وأيضا من عرف الملائكة وأمن بهم حقا، أحبهم على ما يقومون به من عبادة الله تعالى وطاعته على الوجه الأكمل، وعلى استغفارهم للمؤمنين، ونصرتهم لهم، وغير ذلك."فاطر السموات والأرض"(٤٢)، أي: خالقهما ومبدعهما، "عالم الغيب والشهادة"(٤٣)، أي: أدعوك يا عالم الغيب والشهادة، فأنت تعلم ما غاب عن العباد، وما شاهدوه وظهر لهم "أنت تحكم"(٤٤)، أي: تقضي بالثواب والعقاب "بين عبادك يوم القيامة فيما كانوا فيه يختلفون" فيه من أمر الدين في الدنيا، فتعذب أهل المعاصي إن شئت، وتثيب أهل الطاعة، وإنما اختلف الناس بعد أن كانوا على فطرة الإسلام، فجاءتهم الأنبياء والمرسلون لهدايتهم، فاختلفوا في طريق الهداية والطريق المستقيم الذي جاؤوا به، وهو الحق من ربهم "واهدني لما اختلف فيه من الحق بإذنك"(٤٥)، أي ثبتني وزدني الهداية إلى الطريق المستقيم الذي دعا إليه الأنبياء والمرسلون بتوفيقك وتيسيرك، "إنك تهدي من تشاء إلى صراط مستقيم"(٤٦)، وهو طريق الحق الذي لا اعوجاج فيه، وهو دين الإسلام، الذي أرسل الله به محمداً ﷺ، وسمي صراطاً؛ لأنه موصل للمقصود كما أن الطريق الحي كذلك، والجملة تعليل لطلب الهداية منه سبحانه وتعالى، أي: لأنك تهدي من تشاء، وهذا الدعاء من كمال التذلل الله سبحانه وتعالى(٤٧).

ما يستفاد من الحديث(٤٨):

١- فيه استحباب الدعاء بعد الفراغ من الصلاة بهذا الالفاظ، وفيه دعاء الرب سبحانه بوصفه أنه رب هؤلاء الملائكة المعظمين.

٢- وفيه أيضاً بيان أنه ﷺ كان يدعو بهذا الدعاء، ونحوه في صلاة الليل، تواضعاً، وإشفاقاً, وليقتدي به في الدعاء، والخضوع، وحسن التضرع.

٣- وفيه بيان شرف هؤلاء الملائكة، وأنهم أفضل من سائر الملائكة.

٤- كما في الحديث أيضاً أنه ينبغي للعبد أن يطلب من الله تعالى الهداية إلى طريق الحق, لأنه تعالى هو الهادي إلي ذلك. وأن الهداية بيد الله تعالى، لا أحد يقدر عليها، غيره سبحانه، قال تعالى: ﴿إِنَّكَ لا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ﴾(٤٩).

المطلب الثالث: استقامة الامة بالدين:

الحديث الثالث:قال الإمام البخاري (رحمه الله تعالى)حدثنا إسماعيل، حدثنا ابن وهب، عن يونس، عن ابن شهاب، أَخبرني حميد، قال: سمعت معاوية بن أبي سفيان يخطب قال: سمعت النبي ﷺ يقول: "من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين، وإنما أنا قاسمٌ ويعطي الله، ولن يزال أثر هذه الأمة مستقيما حتى تقوم الساعة، أَو حتى يأتي أَمر الله".**تخريج الحديث:**البخاري(٥٠)، ومسلم(٥١).**المعنى العام للحديث:**الله سبحانه وتعالى حليم رحيم بعباده، يحب لهم الخير، وفي هذا الحديث يخبر النبي ﷺ أن من أراد به الله خيراً عظيما، ونفعا كثيرا، يفقهه في الدين فيمنحه العلم الشرعي الذي لا يدانيه خير في هذا الوجود في فضله وشرفه، وعلو درجته لأنه ميراث الأنبياء الذي لم يورثوا غيره، وجاء قوله: "خيراً"، أي: جميع الخيرات؛ لأن النكرة تفيد العموم أو خيراً عظيماً فالتنوين للتعظيم "يفقهه في الدين" والفقه في الأصل: الفهم، يقال: فقه الرجل بالكسر يفقه فقها إذا فهم وعلم، وفقه بالضم يفقه إذا صار فقيهاً عالماً وجعله العرف خاصاً بعلم الشريعة وتخصيصاً بعلم الفروع وإنما خص من علم الشريعة بالفقه لأنه علم مستنبط بالقوانين والأدلة والأقيسة والنظر الدقيق بخلاف علم اللغة والنحو والصرف، روي أن سليمان نزل على نبطية بالعراق فقال لها: هل هاهنا مكان نظيف أصلي فيه؟ فقالت: طهر قلبك وصل حيث شئت فقال: فقهت أي فهمت، ولو قال علمت لم يقع هذا الموقع. وعن عمران قال: قلت للحسن يوماً في شيء قاله: يا أبا سعيد ليس هكذا يقول الفقهاء، فقال: ويحك هل رأيت فقيها قط إنما الفقيه الزاهد في الدنيا الراغب في الآخرة البصير بأمور دينه الداوم على عبادة ربه "وإنما أنا قاسم"٥٢.قال القاضي عياض: أي إنما أقسم بينكم فألقى إلى كل واحد ما يليق به "ويعطي الله"٥٣ كل واحد منكم من الفهم والتفكر والعمل ما أراده.وقال التوربشتي: أعلم ﷺ أنه لم يفضل في قسمة ما أوحي إليه أحدا من أمته على الآخر بل سوى في البلاغ وعدل في القسمة وإنما التفاوت في الفهم وهو واقع من طريق العطاء ولقد كان بعض الصحابة يسمع الحديث فلا يفهم منه إلا الظاهر الجلي ويسمعه آخر منهم أو من القرن الذي يليهم أو ممن أتى بعده فيستنبط منه كثيراً، وقال الطيبي: الواو في قوله وإنما إنا للحال من فاعل يفقهه أو من مفعوله وإذا كان الثاني فالمعنى أن الله يعطي كلا ممن أراد أن يفقهه استعدادا لدرك المعاني على ما قدره ثم يلهمني بإلقاء ما هو اللائق باستعداد كل واحد وعليه كلام القاضي، فإذا كان الأول فالمعنى أني ألقى ما يسنح لي وأسوي فيه ولا أرجح واحدا على واحد فالله تعالى يوفق كلا منهم على ما أراد وشاء من العطاء وعليه كلام التوربشتي.وقوله: "ولن يزال أمر هذه الأمة مستقيماً"٥٤، من جملة الاستقامة أن يكون فيهم التفقه والمتفقه، ولا بد منه لترتبط الأخبار المذكورة بعضها ببعض وتحصل جهة جامعة بينهما معنى(٥٥).

ما يستفاد من الحديث(٥٦):

١- وفي الحديث فضل العلم، وتعلمه، وأن العلم الشرعي أشرف العلوم إطلاقاً لعلاقته بالله عز وجل.

٢- وفيه: أن الفقه في الدين من علامات خيرية المسلم، وأن الفقه في الدين علامة الإرادة الله الخير بالعبد.

٣- وفيه: أن الإسلام لا يذل وإن كثر أعداؤه وبشارة هذه الأمة بأن الخير باق فيها وإرشاد الناس إلى السنة وإعلانها على المنابر.

٤- وفيه علم من أعلام نبوته ﷺ.

٥- الإيمان بالقضاء والقدر وأن المعطى المانع هو الله تعالى.

٦- إخباره ﷺ عما يستقبل وهو من الغيب الذي أطلعه الله عليه.

٧- إخباره بهذا المغيب من علامات نبوته ﷺ حيث وقع كما أخبر مدة أربعة عشر قرناً الماضية ولابد من استمرار ذلك حتى يأتي أمر الله كما أخبر صلوات الله وسلامه عليه.

٨- وجوب الإيمان بوقوع استمرار الحق وأنه لا ينقطع حتى يأتي أمر الله كما جاء ذلك عن الذي لا ينطق عن الهوى صلوات الله وسلامه عليه.

٩- هذا الإخبار منه ﷺ عما يستقبل أحد طريقي العلم بالشيء الذي قدره الله والطريق الثانية الوقوع.

١٠- أن الطائفة المنصورة لها مخالفون ومناوون، وأن أعداء هذه الطائفة لا يضرونها ولا يؤثرون على استمرار الحق.

١١- الحث على التمسك بالكتاب والسنة ليكون العبد من هذه الطائفة وأن استمرار الحق في أمة محمد ﷺ منقبة عظيمة لها.

المطلب الرابع: الاستقامة التيسير في الدين:

الحديث الرابع:قال الإمام البخاري(رحمه الله تعالى)حدثنا آدم حدثنا ابن أبي ذئب عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: "لن ينجي أحدا منكم عمله". قالوا ولا أنت يا رسول الله؟، قال: "ولا أنا إلا أن يتغمدني الله برحمة سددوا وقاربوا واغدوا وروحوا وشئ من الدلجة والقصد القصد تبلغوا".**تخريج الحديث:**البخاري[٥٧].**غريب الحديث:**"اغدوا": من الغدو وهو السير أول النهار[٥٨]"روحوا": من الرواح وهو السير في النصف الثاني من النهار[٥٩]"الدلجة": السير آخر الليل[٦٠]، "القصد": الزموا الوسط المعتدل الذي لا يميل إلى أحد طرفي التفريط والإفراط[٦١].

المعنى العام للحديث: لا يتعمق أحد في الأعمال الدينية، ويترك الرفق إلا عجز وانقطع عن عمله كله أو بعضه، فتوسطوا من غير إفراط، ولا تفريط، وقاربوا إن لم تستطيعوا العمل بالأكمل، فاعملوا ما يقرب منه، وأبشروا بالثواب على العمل الدائم وإن قل، واستعينوا على تحصيل العبادات بفراغكم ونشاطكم[٦٢]، قال الله تعالى: ﴿فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ*وَإِلَى رَبِّكَ فَارْغَبْ﴾[٦٣].

ما يستفاد من الحديث[٦٤]:

١-الاستقامة هي النهي عن التشديد في الدين بأن يحمل الإنسان نفسه من العبادة مالا يحتمله إلا بكلفة شديدة وأن الدين لا يؤخذ بالمغالبة فمن شاد الدين غلبه وقطعه.

٢- وفي الحديث: تنشيط أهل الأعمال، وتبشيرهم بالخير والثواب المرتب على الأعمال.

٣-وفيه الأمر بالاقتصاد في العبادة، وترك الحمل منها على النفس ما يؤودها ويثقلها.

٤-الدنيا دار نقلة وطريق إلى الآخرة، فليه أمته أن يغتنموا أوقات فرصتهم وفراغهم.

المطلب الخامس: الاستقامة على التمسك بأمر الله ورسوله والصلاة والوضوء: وفيه حديثان

الحديث الخامس:قال الإمام البخاري(رحمه الله تعالى)حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن الأعمش عن إبراهيم عن همام عن حذيفة ﷺ قال: "يا معشر القراء استقيموا فقد سبقتم سبقا بعيداً فإن أخذتم يميناً وشمالاً لقد ضللتم ضلالا بعيدا"**تخريج الحديث:**البخاري[٦٥]**المعنى العام للحديث:**"يا معشر القراء"[٦٦]، بضم القاف قارىء، والمراد بهم العلماء بالقرآن والسنة والعباد وكان في الصدر الأول إذا أطلقوا القراء أرادوا بهم العلماء. قوله: "استقيموا" أي: اسلكوا طريق الاستقامة، وهو كناية عن التمسك بأمر الله فعلاً وتركاً. قوله: "فقد سبقتم"[٦٧]، على صيغة المجهول يعني: لازموا الكتاب والسنة فإنكم مسبوقون سبقاً بعيداً، أي: قوياً متمكناً، فربما يلحقون بهم بعض اللحوق. قوله: "فإن أخذتم يمينا وشمالا"[٦٨]، أي: خالفتم الأمر وأخذتم غير طريق الاستقامة، فقد ضللتم ضلالا بعيدا، أي: قويا متمكنا[٦٩].وبمعنى أوسع للحديث هو: إن الناس لم يخلقوا إلا للعبادة، والعبادة لا تتم إلا بالإخلاص، والمقصود منها تقرب العبد إلى الله، وكان العبد يتحرى فيهما السير إلى الله، ويتوخى سلوك طريق الاستقامة ليوصله إلى المقصود، والطريق هو الإسلام والاستسلام[٧٠].**ما يستفاد من الحديث**[٧١]:فيه: إشارةٌ إلى فضل السابقين الأولين من المهاجرين والأنصار الذين مضوا على الاستقامة، فاستشهدوا بين يدي النبي ﷺ، أو عاشوا بعده على طريقته فاستشهدوا أو ماتوا على فرشهم.وفيه أيضاً: الإخلاص في العبادة، وتحري العبد طريق الاستقامة للوصول الى المطلوب، يقول الله تعالى: ﴿وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾[٧٢].**الحديث السادس:**قال الامام ابن ماجه(رحمه الله تعالى): حدثنا علي بن محمد قال: حدثنا وكيع عن

سفيان، عن منصور، عن سالم بن أبي الجعد، عن ثوبان ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: "استقيموا، ولن تحصوا واعلموا أن خير أعمالكم الصلاة، ولا يحافظ على الوضوء إلا مؤمنٌ".**تخريج الحديث:**ابن ماجه(٧٣).**ترجمة رجال السند:**

١- علي بن محمد: "بن إسحاق بن أبي شداد، ويقال: "علي بن محمد بن أبي شداد، ويقال: علي بن محمد بن شروى، ويقال: علي بن محمد بن عبد الرحمن، ويقال: "علي بن محمد بن نباتة الطنافسي، أبو الحسن الكوفي، مولى زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب، وهو ابن أخت الطنافسيين: محمد بن عبيد وإخوته، سكن قزوين والري، "ثقةٌ، عابدٌ" من العاشرة، توفي سنة ثلاث، وقيل: خمس وثلاثين(٧٤).

٢- وكيع: بن الجراح بن مليح الرؤاسي، أبو سفيان الكوفي، من قيس عيلان، كان "صدوقاً إلا أنه ابتلي بوراقه فأدخل عليه ما ليس من حديثه فنصح فلم يقبل فسقط حديثه" من العاشرة(٧٥).

٣- سفيان: سفيان: بن سعيد بن مسروق الثوري، أبو عبد الله الكوفي، "من ثور بن عبد مناة بن أد بن طابخة، وقيل: من ثور همدان والصحيح الأول، "ثقةٌ، حافظٌ، فقيهٌ، عابدٌ، إمامٌ، حجةٌ" من رؤوس الطبقة السابعة، وكان ربما دلس، توفي سنة إحدى وستين، وله أربع وستون(٧٦).

٤- منصور: "بن المعتمر بن عبد الله بن ربيعة" ويقال: "منصور بن المعتمر بن عتاب بن عبد الله بن ربيعة، ويقال: منصور بن المعتمر بن عتاب بن فرقد، السلمي، أبو عتاب الكوفي، "ثقةٌ، ثبتٌ، وكان لا يدلس من طبقة الأعمش" توفي سنة اثنتين وثلاثين ومائة(٧٧).

٥- سالم بن أبي الجعد: رافع أبو الجعد الأشجعي الغطفاني، مولاهم الكوفي، والد سالم بن أبي الجعد وإخوته، وكان قارئا للقرآن، "ثقةٌ، وكان يرسل كثيراً" من الثالثة، توفي سنة سبع أو ثمان وتسعين، وقيل: مائة أو بعد ذلك ولم يثبت أنه جاوز المائة(٧٨).

٦- ثوبان ﷺ: بن بجدد، ويقال: ابن جحدر، أبو عبد الله، ويقال: أبو عبد الرحمن، القرشي الهاشمي الحمصي، ويقال: اليمني الأصل، وقيل: الحميري، وقيل: الألهاني، مولى رسول الله ﷺ " صحابي مشهور"، توفي سنة ٥٤هـ، وقيل: ٤٤هـ، وقيل: ٤٥هـ٧٩.

الحكم على الحديث:قال الشيخ شعيب الأرنؤوط: حديث صحيح، وهذا سند فيه انقطاع بين سالم بن أبي الجعد وبين ثوبان، نبه على ذلك غير واحد من الأئمة، لكن له طريق أخرى متصلة، منها ما أخرجها الدارمي برقم (٦٥٦)، ومحمد بن نصر المروزي في "تعظيم قدر الصلاة" برقم (١٦٧)، والطبراني في "الكبير" برقم (١٤٤٤) من طريق الوليد بن مسلم، حدثنا ابن ثوبان، حدثني حسان بن عطية، أن أبا كبشة السلولي حدثه، أنه سمع ثوبان ﷺ ... وهذا سند حسن، وصححه ابن حبان برقم (١٠٣٧) وهو في "مسند أحمد" برقم (٢٢٤٣٣)(٨٠).**المعنى العام للحديث:**قال الإمام السندي:"الاستقامة هو اتباع الحق، والقيام بالعدل، وملازمة المنهج المستقيم من الإتيان بجميع المأمورات والانتهاء عن جميع المناهي، وذلك خطب عظيم لا يطيقه إلا من استضاء قلبه بالأنوار القدسية وتخلص من الظلمات الإنسية، وأيده الله تعالى من عنده، وقليل ما هم، فأخبر بعد الأمر بذلك أنكم لا تقدرون على إيفاء حقه والبلوغ إلى غايته" بقوله: "ولن تحصوا"(٨١)، أي: ولن تطيقوا، وأصل الإحصاء العدل والإحاطة به، لئلا يغفلوا عنه، فلا يتكلوا على ما يوفون به، ولا ييأسوا من رحمته فيما يذرون، عجزاً وقصوراً لا تقصيراً، وقيل: معناه: لن تحصوا ثوابه(٨٢).

ما يستفاد من الحديث(٨٣):

١- في الحديث: الحث على الاستقامة على الطريق المستقيم مع طلب العون من الله.

٢-وفيه أيضاً أن المحافظة على الوضوء من شيم المؤمنين.

٣-وفيه أن المحافظة على الصلاة من أفضل الأعمال الدالة على الاستقامة.

٤- وفيه دليل على أن الإنسان لا يخلو من ذنب أو تقصير في واجب دائما.

٥- هذا الحديث جمع معاني الإسلام والإيمان كلها.

المطلب السادس :الاستقامة بحفظ اللسان:

الحديث السابع:قال الامام الترمذي(رحمه الله تعالى)حدثنا محمد بن موسى البصري، حدثنا حماد بن زيد، عن أَبي الصهباء، عن سعيد بن جبير، عن أبي سعيد الخدري ﷺ رفعة قال: " إذا أصبح ابن آدم فإن الأعضاء كلها تكفر اللسان، فتقول: اتق الله فينا، فإنما نحن بك فإن استقمت استقمنا وإن اعوججت اعوججنا".**تخريج الحديث:** الترمذي٨٤.**ترجمة رجال السند:**

١- محمد –بن موسى البصري: هو "محمد بن موسى بن نفيع الحرشي"، أبو عبد الله البصري، لين من العاشرة مات سنة ثمان وأربعين٨٥.

٢- حماد بن زيد: بن درهم الأزدي الجهضمي، أبو إسماعيل البصري الأزرق مولى آل جرير بن حازم وكان جده درهم من سبي سجستان، "ثقةٌ، ثبتٌ، فقيهٌ" قيل: إنه كان ضريراً، ولعله طرأ عليه لأنه صح أنه كان يكتب من كبار الثامنة، توفي سنة تسع وسبعين، وله إحدى وثمانون سنة(٨٦).

٣- أَبي الصهباء: صفوان ابن أبي الصهباء التيمي الكوفي "مقبول" من السابعة(٨٧).

٤- سعيد بن جبير: "بن هشام الأسدي الوالبي"(١)، مولاهم، أبو محمد، ويقال: "أبو عبد الله الكوفي". ووالبة هو ابن الحارث بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمة، فيما قاله له محمد بن حبيب، "ثقةٌ، ثبتٌ، فقيهٌ" من الثالثة وروايته عن عائشة وأبي موسى ونحوهما مرسلة، قتل بين يدي الحجاج (دون المائة) سنة خمس وتسعين، ولم يكمل الخمسين(٨٨).

٥- أبي سعيد الخدري ﷺ: "سعد بن مالك بن سنان بن عبيد بن ثعلبة بن الأبجر"، وهو خدرة بن عوف بن الحارث بن الخزرج الأنصاري الخزرجي "صحابي مشهور"(٨٩).**الحكم على الحديث:**قال الترمذي: هذا حديث لا نعرفه إلا من حديث حماد بن زيد، وقد رواه غير واحد عن حماد بن زيد، ولم يرفعوه(٩٠). قال الشيخ شعيب الأرنؤوط: إسناده حسن(٩١).**المعنى العام للحديث:** حديث الباب يدل على أن سائر أعضاء البدن تَذِلُّ وتخضع للسان، فهي تابعة له، ولهذا تقول إذا أصبح: "اتقِ الله فِينَا فإنَّما نحن بِك..."(٩٢)، فاللسان أشد الجوارح خطراً على صاحبها، فإن استقام استقامت سائر جوارحه، وصلحت بقية أعماله، وإذا مال اللسان مَالَت سائر جوارحه وفسد بقية أعماله، فعن أنس ﷺ قال: قال ﷺ: "لا يستقيم إيمان عبد حتى يستقيم قلبه، ولا يستقيم قلبه حتى يستقيم لسانه، ولا يدخل رجل الجنة لا يأمن جاره بوائقه"(٩٣).وفي الباب أحاديث كثيرة أخرى تدل على خطر اللسان، وهو: إما سعادة لصاحبه، وإما نقمة عليه، فإن سَخَّره في طاعة الله كان استقمت له في الدنيا وسعادة له في الآخرة، وإن أطلقه فيما لا يرضي الله تعالى ، كان حَسْرة عليه في الدنيا والآخرة (٩٤).**ما يستفاد من الحديث**(٩٥):

١-دل الحديث على أن أعظم البلاء على المرء في الدنيا لسانه وفرجه، فمن وقى شرهم كتب الله له السعادة في الدنيا والآخرة.

٢- كما دل الحديث على أنه ينبغي مراعاة استقامة القلب، فهو ملك الأعضاء ومعه جنوده، فإذا استقام الملك استقامت جنوده ورعاياه، وكذلك مما ينبغي مراعاة استقامته بعد القلب اللسان، فإنه ترجمان القلب.

الخاتمة

الحمد الله الذي تتم بنعمة الصالحات وافضل الصلاة واتم التسليم على المبعوث رحمة للعالمين وعلى اله وصحبه وسلم في نهايتي بحثي أذكر أهم ما توصلت اليه وهو:

- الاستقامة من كمال الإيمان وحسن الإسلام.
- بالاستقامة ينال الإنسان الكرامات ويصل إلى أعلى المقامات.
- باستقامة القلوب استقامة للجوارح.
- مداومة على الاستقامة أفضل من كثير من الأعمال التي يتطوع بها.
- صاحبها يثق به الناس، ويحبون معاشرته.
- الاستقامة أعظم من الكرامة.
- الكرامة دليل اليقين ومرضاة رب العالمين.

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم

١. إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري: أحمد بن محمد بن أبي بكر القسطلاني، المطبعة الكبرى الأميرية-مصر، ط٧ (١٣٢٣هـ).

٢. الإصابة في تمييز الصحابة: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني(ت٨٥٢هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود-على محمد معوض، دار الكتب العلمية-بيروت، ط١ (١٤١٥هـ).

٣. أعلام الحديث (شرح صحيح البخاري): أبو سليمان حمد بن محمد الخطابي(ت٣٨٨هـ)، تحقيق: د. محمد بن سعد بن عبد الرحمن، ط١ (١٤٠١هـ-١٩٨٨م).

٤. تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي: أبي العلا محمد عبد الرحمن المباركفوري(ت١٣٥٢هـ)، دار الكتب العلمية-بيروت.

٥. التحفة الربانية في شرح الأربعين حديثا النووية- ومعها: شرح الأحاديث التي زادها ابن رجب الحنبلي: إسماعيل بن محمد بن ماحي السعدي الأنصاري(ت١٤١٧هـ)، طبع على نفقة: محمد عبد الرؤوف المليباري صاحب المكتبة السلفية-الرياض، مطبعة دار نشر الثقافة-الإسكندرية، ط١ (١٣٨٠هـ).

٦. التعريفات التوقيف على مهمات التعاريف: زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي المناوي(ت١٠٣١هـ)، عالم الكتب-القاهرة، ط١ (١٤١٠هـ-١٩٩٠م).

٧. التفسير الوسيط للقرآن الكريم: مجموعة من العلماء بإشراف مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، ط١(١٣٩٣هـ-١٩٧٣م)

٨. تقريب التهذيب: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني(ت٨٥٢هـ)، تحقيق: محمد عوامة، دار الرشيد-سوريا، ط١ (١٤٠٦هـ-١٩٨٦م).

٩. تهذيب التهذيب: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني(ت٨٥٢هـ)، مطبعة دائرة المعارف النظامية-الهند، ط١ (١٣٢٦هـ).

١٠. تهذيب الكمال في أسماء الرجال: يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي المزي(ت٧٤٢هـ)، تحقيق: د. بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة-بيروت، ط١ (١٤٠٠هـ -١٩٨٠م).

١١. التوضيح لشرح الجامع الصحيح: ابن الملقن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي الشافعي المصري(ت٨٠٤هـ)، دار النوادر سوريا، ط١ (٢٠٠٨م).

١٢. جامع البيان في تأويل القرآن: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري(ت٣١٠هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، ط١ (١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م).

١٣. الجامع الصحيح للسيرة النبوية: الأستاذ الدكتور سعد المرصفي، مكتبة ابن كثير-الكويت، ط١ (١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م).

١٤. جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثا من جوامع الكلم: زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب السلامي البغدادي الحنبلي(ت٧٩٥هـ)، تحقيق: شعيب الأرناؤوط-إبراهيم باجس، مؤسسة الرسالة-بيروت، ط٧ (١٤٢٢هـ-٢٠٠١م).

١٥. جامع العلوم والحكم: زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن السلامي البغدادي الدمشقي الحنبلي(ت٧٩٥هـ)، دار المعرفة-بيروت، ط١ (١٤٠٥هـ).

١٦. جامع العلوم والحكم: زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب، الحنبلي(ت٧٩٥هـ)، دار المعرفة-بيروت، ط١ (١٤٠٨هـ).

١٧. الجرح والتعديل: أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي الحنظلي الرازي ابن أبي حاتم(ت٣٢٧هـ)، طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية- بحيدر آباد الدكن-الهند، دار إحياء التراث العربي-بيروت، ط١ (١٢٧١هـ-١٩٥٢م).

١٨. سنن ابن ماجه: ابن ماجة أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، وماجة اسم أبيه يزيد(ت٢٧٣هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية.

١٩. شرح الأربعين النواوية: عادل بن حسن نصار، دير البلح-غزة: الشاملة الذهبية.

٢٠. شرح الطيبي على مشكاة المصابيح المسمى بـ(الكاشف عن حقائق السنن): شرف الدين الحسين بن عبد الله الطيبي(ت٧٤٣هـ)، تحقيق: د.عبد الحميد هنداوي، مكتبة نزار مصطفى الباز-الرياض، ط١ (١٩٩٧م).

٢١. شرح سنن النسائي المسمى" ذخيرة العقبي في شرح المجتبى": محمد بن علي بن آدم بن موسى الإثيوبي الولَّوي، دار المعراج الدولية (١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م).

٢٢. شرح صحيح البخاري: أبو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك، ابن بطال(ت٤٤٩هـ)، تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم، مكتبة الرشد-الرياض، ط٢ (٢٠٠٣م).

٢٣. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: لأبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الداراني(ت٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم الملايين-بيروت، ط٤(١٤٠٢هـ-١٩٨٧م).

٢٤. عشرون حديثا من صحيح البخاري دراسة أسانيدها وشرح متونها: عبد المحسن بن حمد بن عبد المحسن بن عبد الله بن حمد العباد البدر، الجامعة الإسلامية-المدينة المنورة، ط١ (١٤٠٩هـ).

٢٥. غزوة فتح مكة في ضوء السنة المطهرة: عبدالرحمن بن سعيد بن علي بن وهف القحطاني(ت١٤٢٢هـ)، تحقيق: د. سعيد بن علي بن وهف القحطاني، مطبعة سفير-الرياض.

٢٦. فتح الباري شرح صحيح البخاري: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني ، دار المعرفة-بيروت (١٣٧٩هـ).

٢٧. فتح المنعم شرح صحيح مسلم: للأستاذ الدكتور موسى شاهين لاشين، دار الشروق، ط١ (١٤٢٣هـ-٢٠٠٦م).

٢٨. الكوكب الوهاج شرح صحيح مسلم (المسمَّى: الكوكب الوهَّاج والرَّوض البَهَّاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج): محمد الأمين بن عبد الله الأُرَمي العَلَوي الهرري الشافعي، مراجعة: لجنة من العلماء برئاسة البرفسور هاشم محمد علي مهدي المستشار برابطة العالم الإسلامي-مكة المكرمة، دار المنهاج-دار طوق النجاة، ط١ (١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م).

٢٩. لسان العرب: محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي(ت٧١١هـ)، دار صادر-بيروت، ط٣ (١٤١٤هـ).

٣٠. مجمع بحار الأنوار في غرائب التنزيل ولطائف الأخبار: محمد طاهر بن علي الصديقي الهندي الفَتَّنِي الكجراتي(ت٩٨٦هـ)، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، ط٣ (١٣٨٧هـ-١٩٦٧م).

٣١. مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين: محمد بن أبي بكر شمس الدين ابن قيم الجوزية(ت٧٥١هـ)، تحقيق: محمد المعتصم بالله البغدادي، دار الكتاب العربي-بيروت، ط٣ (١٤١٦هـ-١٩٩٦م).

٣٢. معالم الدين من أحاديث الصادق الأمين: محمد محب الدين، دار مشارق الأنوار، ط١ (١٤٣٤هـ-٢٠١٣م).

٣٣. المعجم الوسيط: ابراهيم مصطفى- أحمد الزيات- حامد عبد ادر- محمد النجار، دار الدعوة.

٣٤. المفاتيح في شرح المصابيح: حسين بن محمود بن الحسن الزنداني الكوفي الطرير الشيرازي الحنفي المشهور بالمظهري (ت٧٢٧هـ)، تحقيق: لجنة مختصة من المحققين باشراف نور الدين طالب، دار النوادر، ط١ (١٤٣٣هـ-٢٠١٢م).

٣٥. المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي(ت١٧٦هـ)، دار إحياء التراث العربي-بيروت، ط٢ (١٣٩٢هـ).

٣٦. النكت والعيون (تفسير الماوردي): لأبي الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي الشهير بالماوردي(ت١٥٠هـ)، تحقيق: السيد ابن عبد المقصود عبد الرحيم، دار الكتب العلمية-بيروت.

هوامش البحث

(١) سورة هود آية: ١١٢.

(٢) سورة فصلت آية: ٣٠.

(٣) سورة فصلت آية: ٦.

(٤) لسان العرب لابن منظور: ١٢/٤٩٨، مادة: (فصل القاف)، والمعجم الوسيط لإبراهيم مصطفى: ٧٦٨/٢.

(٥) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية لجوهري: ٢٠١٧/٥ مادة (قوم).

(٦) جامع العلوم والحكم لابن رجب الحنبلي: ص٢٠٥، ومعالم الدين من أحاديث الصادق الأمين لمحمد محب الدين: ص٣٦.

(٧) فتح الباري شرح صحيح البخاري لابن حجر: ٢٥٧/١٣.

(٨) ينظر: التعريفات التوقيف على مهمات التعاريف للمناوي: ص٤٩.

(٩) النكت والعيون (تفسير الماوردي) للماوردي: ١٨٠/٥-١٩٧.

(١٠) ينظر: مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين لابن قيم الجوزية: ١٠٣/٢-١٠٤.

(١١) سورة الفاتحة آية: ٥.

(١٢) سورة فصلت آية: ٦.

(١٣) سورة الجن آية: ١٦.

(١٤) مدارج السالكين لابن قيم الجوزية: ٢/ ١٠٢-١٠٣.

١٥) المصدر نفسه: ١٠٤/٢-١٠٥.

١٦) أخرجه مسلم في صحيحه: كتاب: صفة القيامة والجنة والنار، باب: لن يدخل أحد الجنة بعمله بل برحمة الله تعالى، ٢١٧٠/٤، برقم (٢٨١٦).

(١٧) مدارج السالكين لابن القيم: ١٠٤/٢-١٠٥.

١٨) سورة العنكبوت آية: ٥٦.

١٩) ينظر ما تقدم من المصادر التالية: غزوة فتح مكة في ضوء السنة المطهرة للقحطاني: ٤٥/١، والتفسير الوسيط للقرآن الكريم لمجموعة من العلماء بإشراف مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر: ٢٣/٨، الجامع الصحيح للسيرة النبوية للمرصفي: ٣٢١/٢.

٢٠) أخرجه الإمام مسلم في صحيحه: كتاب: الإيمان، باب: جامع أوصاف الإسلام، ٦٥/١، برقم (٣٨) .

٢١) سبق تخريجه: ص٩.

٢٢) ينظر: جامع البيان في تأويل القرآن للطبري: ٤٦٣/٢١.

٢٣) سورة فصلت آية: ٣٠.

٢٤) سبق تخريجه: ص٩.

٢٥) سبق تخريجه: ص٩.

٢٦) عن عمر بن الخطاب ﷺ قال: بينما نحن عند رسول الله ﷺ ذات يوم، إذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب، شديد سواد الشعر، لا يرى عليه أثر السفر، ولا يعرفه منا أحد، حتى جلس إلى النبي ﷺ، فأسند ركبتيه إلى ركبتيه، ووضع كفيه على فخذيه، وقال: يا محمد أخبرني عن الإسلام، فقال رسول الله ﷺ: "الإسلام أن تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ﷺ، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتصوم رمضان، وتحج البيت إن استطعت إليه سبيلا"، قال: صدقت، قال: فعجبنا له يسأله، ويصدقه، قال: فأخبرني عن الإيمان، قال: "أن تؤمن بالله، وملائكته، وكتبه، ورسله، واليوم الآخر، وتؤمن بالقدر خيره وشره"، قال: صدقت، قال: فأخبرني عن الإحسان، قال: "أن تعبد الله كأنك تراه، فإن لم تكن تراه فإنه يراك"، قال: فأخبرني عن الساعة، قال: "ما المسئول عنها بأعلم من السائل"، قال: فأخبرني عن أمارتها، قال: "أن تلد الأمة ربتها، وأن ترى الحفاة العراة العالة رعاء الشاء يتطاولون في البنيان، قال: ثم انطلق فلبثت مليا، ثم قال لي: "يا عمر أتدري من السائل؟"، قلت: الله ورسوله أعلم، قال: "فإنه جبريل أتاكم يعلمكم دينكم"، أخرجه الإمام مسلم في صحيحه: كتاب: الإيمان، باب معرفة الإيمان، والإسلام، والقدر وعلامة الساعة، ٣٦/١، برقم (٨).

٢٧) ينظر: الكوكب الوهاج شرح صحيح مسلم (المسمَّى: الكوكب الوهَّاج والرَّوض البَهَّاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج) للهرري: ٣٣٨/٢.

(٢٨) ينظر: المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج للنووي: ٨/٢، وفتح المنعم شرح صحيح مسلم لابن شاهين:١٤٤/١، وجامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثا من جوامع الكلم لابن رجب الحنبلي: ٥١٢/١.

(٢٩) التحفة الربانية في شرح الأربعين حديثا النووية– ومعها: شرح الأحاديث التي زادها ابن رجب الحنبلي لابن ماحي السعدي: ص٤٧.

٣٠) سبق ذكره وتخريجه: ص١٠.

(٣١) ينظر: فتح المنعم شرح صحيح مسلم لابن شاهين: ١٤٦/١.

(٣٢) مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح للملا علي القاري: ١٩٢/١.

(٣٣) المصدر نفسه.

(٣٤) المصدر نفسه.

(٣٥) شرح الأربعين النواوية: عادل بن حسن نصار، دير البلح–غزة: الشاملة الذهبية: ص٢٤.

٣٦) أخرجه الإمام مسلم في صحيحه : كتاب: صلاة المسافرين وقصرها، باب: الدعاء في صلاة الليل وقيامه، ٥٣٤/١، برقم (٧٧٠).

٣٧) أخرجه الإمام النسائي في سننه: كتاب: قيام الليل وتطوع النهار، باب بأي شيء تستفتح صلاة الليل، ٢١٢/٣، برقم (٦٢٥).

٣٨) أخرجه الإمام أبو داود في سننه: كتاب: الصلاة، باب: ما يستفتح به الصلاة من الدعاء، ٧٨/٢، برقم (٧٦٧).

٣٩) سورة البقرة آية: ٢١٣.

٤٠) سورة الحج الآيتان: ٢٣–٢٤.

(٤١) ينظر: تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي للمباركفوري:٢٦٣/٩، والكوكب الوهاج شرح صحيح سلام(المسمى: الكوكب الوهاج والرَّوض البهَّاج في شرح صحيح مسلم): للهرري:٦٥/١٠.

٤٢) سبق تخريجه: ص١١.

٤٣) سبق تخريجه: ص١١.

٤٤) سبق تخريجه: ص١١.

٤٥ سبق تخريجه: ص١١.

٤٦) سبق تخريجه: ص١١.

(٤٧) ينظر: تحفة الأحوذي للمباركفوري: ٢٦٣/٩، والكوكب الوهاج شرح صحيح مسلم (المسمى: الكوكب الوهاج والروض البهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج) للهرري: ٦٥/١٠.

(٤٨) شرح سنن النسائي المسمى" ذخيرة العقبي في شرح المجتبى" للولَّوي:٣٧١/١٥- ٣٧٢ و٣٤٠/١٧.

(٤٩) سورة القصص آية: ٥٦.

٥٠) أخرجه الإمام البخاري في صحيحه: كتاب: الاعتصام بالكتاب والسنة، باب: قول النبي ﷺ: "لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق"، ٢٢٦٧/٦، برقم (٦٨٨٢).

٥١) أخرجه الإمام مسلم في صحيحه: كتاب: الإمارة، باب: قوله ﷺ: "لا نزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خالفهم"، ١٥٦٣/٣، برقم (١٩٢٠).

٥٢) سبق تخريجه: ص١٣.

٥٣) سبق تخريجه: ص١٣.

٥٤) سبق تخريجه: ص١٣.

(٥٥) ينظر: ارشاد الساري للقسطلاني:٢٣٥/١٠-٣٢٤، والتوضيح لشرح الجامع الصحيح لابن الملقن:٨٣/٣٣.

(٥٦) ينظر: ارشاد الساري للقسطلاني:٢٣٥/١٠، وعشرون حديثا من صحيح البخاري دراسة أسانيدها وشرح متونها للعباد البدر: ص٤٦-٤٨.

٥٧) أخرجه الإمام البخاري في صحيحه : كتاب: الرقاق، باب القصد والمداومة على العمل، ٢٣٧٣/٥، برقم (٦٠٩٨) .

٥٨) الجامع الصحيح المختصر للبخاري: ٢٣٧٣/٥.

٥٩) ينظر: مجمع بحار الأنوار في غرائب التنزيل ولطائف الأخبار للكجراتي: ١٤/٤.

٦٠) ينظر: المعجم الوسيط لمجمع اللغة العربية: ٢٩٢/١.

٦١) سنن ابن ماجه لابن ماجة: ١٤١٧/٢.

(٦٢) ينظر: شرح صحيح البخاري لابن بطال:٩٦/١-٩٧، والمفاتيح في شرح المصابيح للمظهري: ٢/ ٢٧٩.

٦٣) سورة الشرح الآيتان: ٧-٨.

(٦٤) ينظر: فتح الباري لابن رجب:١٤٩/١، وعمدة القاري للعيني:٢٣٩/١، وشرح الطيبي على مشكاة المصابيح المسمى بـ(الكاشف عن حقائق السنن) للطيبي:١٢١٤/٤، وأعلام الحديث(شرح صحيح البخاري) للخطابي:١٧٠/١.

٦٥) أخرجه الإمام البخاري في صحيحه: كتاب الإعتصام بالكتاب والسنة، باب: الأقتداء بسنن رسول الله ﷺ، ٢٦٥٦/٦، برقم (٦٨٥٣).

٦٦) سبق تخريجه: ص١٦.

٦٧) سبق تخريجه: ص١٦.

٦٨) سبق تخريجه: ص١٦.

٦٩) ينظر: الجامع الصحيح المختصر للبخاري: ٢٦٥٦/٦، وعمدة القاري للعيني: ٢٩/٢٥.

٧٠) شرح الطيبي على مشكاة المصابيح المسمى بـ(الكاشف عن حقائق السنن) للطيبي:٧١٨/٢.

٧١) ينظر: المصدر نفسه.

٧٢) سورة الأنعام آية: ١٥٣.

٧٣) اخرجه الامام ابن ماجه في سننه: كتاب: الطهارة وسننها، باب: المحافظة على الوضوء، ١٠١/١، برقم (٢٧٧).

٧٤) ينظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي:١٢٢/٢١، وتقريب التهذيب لابن حجر: ص ٤٠٥.

٧٥) ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم:٣٧/٩، وتقريب التهذيب لابن حجر: ص ٢٤٥.

٧٦) ينظر: تهذيب التهذيب لابن حجر:١١١/٤، وتقريب التهذيب لابن حجر: ص ٢٤٤.

٧٧) ينظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي: ٥٤٧/٢٨، وتقريب التهذيب لابن حجر: ص ٥٤٧.

٧٨) ينظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي: ٣٨/٩، وتقريب التهذيب لابن حجر: ص ٢٢٦.

٧٩) ينظر: الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر:٥٢٧/١.

(٨٠) ينظر: سنن ابن ماجه تحقيق شعيب الأرنؤوط: ١٨٥/١.

٨١) سبق تخريجه: ص١٦.

(٨٢) ينظر: سنن ابن ماجه تحقيق شعيب الأرنؤوط: ١٨٥/١-١٨٦، والمفاتيح في شرح المصابيح للمظهري:٣٣٥/١، وشرح الطيبي مشكاة المصابيح للطيبي: ٧٥١/٣، وجامع العلوم والحكم لابن رجب الحنبلي: ص٢٠٦.

(٨٣) ينظر: مراقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح للملأ علي القاري:٣٥٢/١، وشرح الطيبي مشكاة المصابيح للطيبي:٧٥١/٣.

٨٤) أخرجه الامام الترمذي في سننه: أبواب الزهد عن رسول الله ﷺ، باب: ما جاء في حفظ اللسان، ٤/ ١٨٤، برقم (٢٤٠٧).

٨٥) ينظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي: ٥٣٠/٢٦، وتقريب التهذيب لابن حجر: ص ٥٠٩.

٨٦) ينظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي: ٢٣٩/٧، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم: ١٣٧/٣، وتقريب التهذيب لابن حجر: ص ١٧٨.

٨٧) تقريب التهذيب لابن حجر: ص ٢٧٧.

٨٨) ينظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي: ٣٥٨/١٠، وتقريب التهذيب لابن حجر: ص ٢٣٤.

٨٩) ينظر: الاصابة في تمييز الصحابة لابن حجر: ٦٥/٣.

(٩٠) سنن الترمذي للترمذي:١٨٤/٤.

(٩١) مسند الامام أحمد تحقيق شعيب الأرنؤوط: ٤٠٢/١٨.

٩٢) سبق تخريجه: ص .

٩٣) مسند الإمام أحمد بن حنبل: ٣٤٣/٢٠، برقم (١٣٠٤٨).

(٩٤) ينظر: المفاتيح في شرح المصابيح للمظهري: ١٨٢/٥، وجامع العلوم والحكم لابن رجب: ص٢٠٥، ومراقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح للملأ على القاري: ٣٠٤٠/٧.

(٩٥) تحفة الأحوذي، للمباركفوري : ٧ /٩٠.